في الايذا والفسا دوانتهاك الحرمات اوجسارة غيره على
مثل فعله هذا كله في ستر معصية وقعت وانقضت اما معصية
راه عليها وهو بعد متلبس بها فتجب المبادرة بانكارها عليه
ومنعه منها على من قدر على ذلك ولا يحل تاخيرها فان عجز
لزمه رفعه الى ولي الامر اذا لم يترتب على ذلك مفسدة قال
واما جرحة الرواة والشهود والامنا على الصدقات
والاوقاف والايتام ونحوهم فيجب جرحهم عند الحاجة ولا يحل
الستر عليهم اذا راى منهم ما يقدح في اهليتهم وليس هذا
من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة وهذا مجمع
عليه ستره الله في الدنيا والاخرة بان لا يعاقبه على ما فرط
منه وقال عليه الصلاة والسلام من راى عورة فسترها
فكانما احيا موودة رواه النساي وابو داود من حديث
عقبة بن عامر زاد الحاكم من قبرها وقال صحيح الاسناد
وقال عليه الصلاة والسلام لا يرى امرء من اخيه عورة
فيسترها عليه الا دخل الجنة رواه الطبراني والله في عون العبد
الواو للاستيناف وما عدا هذه والاخيرة للعطف وهو تذييل
لما قبله لشموله لدفع المضرة وهو ما في الاولين وجلب النفع
وهو ما في الثالث ولهذا عدل به عن سياق ما قبله من
الشرطية الى الجملة الاسمية ليقوى حكمها ببنا الخبر فيها
على المبتدا ما كان العبد اي مدة دوام كونه في عون اخيه
بقلبه او بدنه او بهما او بماله او غيرها كجاهه كما اذا كان محتاجا
الى النكاح فيزوجه او الى مال فيشتري له بضاعة يتكسب
فيها لان المجازاة من جنس العمل وتامل قصة موسى لما خرج

لحاجة

لحاجة اهله كلمه الله في عين حاجته وهي النار وسببه
ان موسى عليه الصلاة والسلام لما قضى الاجل الذي بينه وبين
شعيب استاذنه في الرجوع الى مصر لزيارة والدته
واخيه هارون فخرج باهله واخذ على غير طريق مخافة ملوك
الشام فولدت امراته في ليلة شاتية وكانت ليلة جمعة
فالجاه السير الى جانب الطور الغربي الايمن فقدح زنده فلم
يوره فبينما هو من ليله اذ ابصر نارا من بعد عن يسار
الطريق فاتاها فاذا هي شجرة خضراء النار من اعلاها الى اسفلها
تتقد بيضا كاضوء ما يكون فدنى منها فسمع تسبيح الملايكة
وراى نورا عظيما فظن انها نار فاخذ من الحشيش اليابس
ليقتبس من لهبها فمالت اليه كانها تريده فتاخر عنها وهابها
ثم لم يكن باسرع من خمودها كانها لم تكن فرفع راسه الى
فروعها فاذا خضرتها ساطعة من السما وكذلك الخضر
بعثه امير الجيش الذي كان فيه يرتاد له ما وكانوا قد فقدوا
الما فوقع بعين الحياة فشرب منها فعاش الى الان وهو لا يعرف
ما خص الله به شارب ذلك الما من الحياة وعن مجاهد ان مريم
مرت في طلبها لعيسى بحاكة فطلبت الطريق فارشدوها
غير الطريق فقالت اللهم انزع من كسبهم البركة وامتهم
فقرا وحقرهم في اعين الناس فاستجيب دعاوها وقد ورد
في الحديث من سعى في حاجة لاخيه المسلم قضيت له او لم تقض
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتب له براتان براة من
النار وبراة من النفاق وبعث الحسن البصري جماعة من اصحابه
في حاجة لرجل وقال لهم مروا بثابت البناني فخذوه معكم فاتوا

من جانب الطور قال السدي ظن انها نار من نار الرعاة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)